IJCRT.ORG ISSN : 2320-2882

INTERNATIONAL JOURNAL OF CREATIVE RESEARCH THOUGHTS (IJCRT)

An International Open Access, Peer-reviewed, Refereed Journal

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان البحث

"إسهامات الجامعة دار العلوم بديوبند في علوم القرآن: عرض ببليوغرافي"

"Contributions of Darul Uloom Deoband in Quranic Sciences: A Bibliographical Presentation"

إعداد

محمد دانش أنور

Md Danish Anwar

(باحث في الدكتوراه)

قسم اللغة العربية وآدابها

فرع جامعة مولانا آزاد الوطنية الأردية بلكناؤ، اترابراديش، الهند.

(Research Scholar)

Department of Arabic

Maulana Azad National Urdu University Lucknow Campus
Tagore Marg, Nadwa Road, Lucknow U.P. India. 226020

ملخص البحث

إن الجامعة دار العلوم بديوبند قد ساهم في العلوم الشرعية وغيرها من العلوم والفنون منذ أول يوم تأسيسها بأيدي نخبة من العلماء المجتهدين المخلصين، ولما كان اهتمامها بكتاب االله شديدا وكانت العناية به أمرا أكيدا، فقد عني علماؤها بالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم تدريسا وتأليفا.

فتروم هذه الدراسة تناول إسهامات دار العلوم بديوبند في علوم القرآن و إنتاج علمائها المفسرين الذين أسهموا بنصيب وافر في تأليف وكتابة علوم القرآن، بعرض ببليوغرافي، فتضمن هذه الدراسة المقدمة ففيها أهمة الموضوع و سبب اختياره وأما التمهيد فيعرف فيه فن علوم القرآن، وقد تناول الفصل الأول التعريف الوجيز عن دار العلوم وخدماتها في العلوم الشرعية وغيرها من العلوم والفنون، وقد تعرض الفصل الثاني للموضوع بمساهمة دار العلوم بديوبند في علوم القرآن عرضا ببليوغرافيا عن ذكر مؤلفات علمائها في شتى مجالات التفسير، وتضمنت الخاتمة أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات.

و الأسئلة التي تبرز بها أهمية هذه الدراسة هي كما يلي:

- ما هي الأهميه والمكانة لعلوم القرآن في الهند؟
- دور الجامعة دار العلوم بديوبند في تطوير هذا الفن؟
- ما هي إسهامات علمائها في هذا المجال؟

الكلمات المفتاحية: علوم، القرآن، التفسير، دار العلوم، إسهامات، العلماء.

المقدمة

إتسعت رقعة الدولة الإسلامية، ووصل الإسلام إلى الهند ودخل فيه عدد كبير من الناس، وشهدت تطورا وازدهارا للحضارة الإسلامية بفضل انتشار الإسلام واللغة العربية حيث عمل علماؤها على الإهتمام بعلوم الدين وخاصة علم التفسير الذي دخل إليها حتى أصبحت أرض الهند مدرسة التفسير، ونبغ فيها عدد من علمائها في مجال التفسير فكانت لهم رحلاتهم التي قاموا بها لطلب العلم والتحصيل في مجال التفسير، وقاموا بوضع مؤلفات مهمة في هذا المجال لاقت إقبالا وانتشارا واسعا، كما إهتموا بالعلوم المتعلقة بعلم التفسير كعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم غريب القرآن وإعرابه بالإضافة إلى إهتمامهم بالتفسير الفقهي وانتشرت مؤلفاتهم خارج الهند، وأصبحت بلاد الهند مقصدا من قبل طلبة العلم، كما أنها مثلت حلقة الوصل بين كل من المشرق والمغرب حيث وفد عليها علماء من خارجها جاؤوها مزودين بمعلومات ومؤلفات، وأخذوا منها علوما ومعارف متعلقة بعلم التفسير وقال صاحب سبحة المرجان عن العلماء الهنود: "نعم الأعاجم هم سباق حلبة العلوم وفرسان معركة المنطوق والمفهوم تعاطوا من دنان الحكم أصفى الحميا وتناولوا من غوامض العلوم ما كان بالثريا"[1].

وإن أرض الهند تزخر بالمراكز الإسلامية و المعاهد العلمية وتوجد فيها عدد وافر من المدارس والجامعات والمكاتب التي تلعب دورا مهما في نشر العلوم والفنون الإسلامية في أقطاع الهند وأنحاء العالم، ومن هذه المراكز الإسلامية القيمة في الهند الجامعة دار العلوم بديوبند التي كان لها الدور المهم والفعال في نشر الإسلام والحضارة العربية في الهند وقد أخذت دار العلوم تتطور مع مرور الوقت وقصد إليها العديد من العلماء من مختلف الأمصار الذين قضوا جل وقتهم في محراب العلم وانصرفوا اهتمامهم إلى العلوم الدينية عامة وإلى علوم القرآن خاصة وتعهدوا القرآن بالحفظ والفهم والدراسة و التفسير

وقد حاول الباحث بهذه الدراسة إبراز أهمية دار العلوم بديوبند ومكانتها في الهند، و عرض إسهاماتها أمام العرب والعجم عن ذكر أعمالها العلمية القيمة في العلوم والفنون الإسلامية، وخاصة في علوم القرآن.

ولهذا تم اختيار هذا الموضوع والبحث فيه، وتم تقسيمه إلى مقدمة شرحت فيها أهمية الموضوع، ويليها تمهيد ثم فصول أولها التعريف الوجيز عن دار العلوم وخدماتها في العلوم الشرعية وغيرها من العلوم والفنون، وتعرض الثاني للموضوع بمساهمة دار العلوم بديوبند في علوم القرآن عرضا ببليوغرافيا عن ذكر مؤلفات علمائها في شتى مجالات التفسير بالإضافة إلى خاتمة تحوي أهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

التمهيد

إن علوم القرآن الكريم قد حظيت باهتمام خاص منذ بداية الإسلام من نزول الوحي على قلب الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، و اهتم الصحابة رضي الله عنهم و من بعدهم من التابعين و العلماء الكبار بتفسير القرآن الكريم موافقا لنزوله، كأسباب النزول ومواضعه و معانيه وما يتعلق بذلك من أحداث لها

علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع التفسير والبيان للنص القرآني، واستمر هذا العمل إلى عصرنا الحاضر وسيظل إلى يوم القيامة إن شاء الله.

ومن المعلوم أن مصطلحات الدراسة تعتبر مدخلا إلى موضوع الدراسة، ذلك لأنه لا يقرأ أي علم من العلوم إلا في لغته، كما أنه لا يمكن أن نحكم الحديث عن حلقات المنهج العلمي إلا في لغته، والحق أن طبيعة البحث الإنساني في العلوم لا تأتي بهذا الشكل أبدا، بل إنها تستعين بالألفاظ والكلمات الخاصة بمبحث ما للوصول إلى أبعد حد ممكن من استشراف الحقيقة الخاصة بهذا المبحث، ويتبين في نهاية المطاف أننا ملزمون ببيان الجانب الاصطلاحي للعلوم جميعها، حتى يتميز كل علم لدى الباحث، فيكون مدخله إليه صحيحا؛ لذا فإن الوقوف على المصطلحات أمر مهم، وعليه فسوف يعرج الباحث للوقوف على معنى علوم القرآن.

فيعرف فن علوم القرآن -باعتباره علما- بأنه: "جملة من أنواع المعلومات المضبوطة ضبطا خاصا، المتعلقة بالقرآن الكريم من نزوله وجمعه وقراءاته ومكيه ومدنيه وأسباب نزوله وما إلى ذلك"[2]، فهو علم مشتمل على عدد من الفنون المتعلقة بكتاب الله من عدة جهات أو اعتبارات كجهة التنزيل وأحواله وجهة السند وجهة الأداء وجهة المعاني المتعلقة بالأحكام وجهة المعاني المتعلقة بالألفاظ، ويندرج تحت كل جهة عدّة أنواع، وهناك ما لا يدخل تحت الحصر من الأنواع.

وهذه الأنواع التي هي مباحث وأبواب فن علوم القرآن عديدة، أوصلها الزركشي إلى سبع وأربعين نوعا والسيوطي إلى ثمانين نوعا وابن عقيلة إلى أربعة وخمسين ومئة.

وقد ألف العلماء في هذه الأنواع مفردة، فألفوا في التفسير وألفوا في القراءات وألفوا في فضائل القرآن وسوره وآياته وألفوا في غريبه وألفوا في رسمه مثلما ألفوا فيها مجتمعة تحت مسمى علوم القرآن.

وأما التفسير فمعناه في اللغة "إخراج الشيء من مقام الخفاء إلى مقام التجلي"[3] وفي الاصطلاح فعرفه أبو حيان بأنه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك"[4].

الفصل الأول

التعريف الوجيز عن دار العلوم وخدماتها في العلوم الشرعية

فلا يخفى على من له إلمام بتاريخ المسلمين الهنود، العلمي والديني والتربوي أن الجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند تعد من أعرق المؤسسات والجامعات الإسلامية الدينية الأهلية، وقد مضى عليها اليوم نحو قرن ونصف في خدمة الإسلام والمسلمين وإخراج رجال لعبوا دورا فاعلا في الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية وخدمة العباد والبلاد مخلصين لله الدين لا يرجون ثوابًا، ولا يخافون عقابًا؛ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ؛ رجال ملؤوا الأفئدة والصدور، وملؤوا الأسماع والأبصار، وملؤوا الأرجاء والأجواء بعلومهم وإخلاصهم وخدماتهم.

بعد الانتفاضة الشاملة التي قام بها الشعب الهندي ضد الاستعمار الإنجليزي عام ١٨٥٧م والتي فشلت لأسباب يطول ذكرها، رسخت قدم الاستعمار في الهند واستولى على أرجائها، فقضى على الدولة المغولية المسلمة عن آخرها، وتناول المسلمين بالاعتداء الوحشي، وأعدم آلاف العلماء شنقا، ونفى آلافا منهم إلى جزيرة "إندومان" وأغلق المدارس والكتاتيب الإسلامية كلها، وجفف منابع التفكير لدى المسلمين، وصادَرَ أوقافهم التي كانت تكفل المدارس والكتاتيب والأعمال الخيرية كلها، ونشر كتائب التبشير بالدين المسيحي، التي كانت تعمل على تنصير المسلمين بالترغيب قليلا وبالترهيب كثيرا، وعمل على نشر التعليم الغربي الإنجليزي مكان التعليم الإسلامي.

وهنا دب اليأس إلى المسلمين فيما يتعلق ببقاء الإسلام والمسلمين في هذه البلاد، فجعل العلماء الغيارى الواعون يفكرون في كل حيلة تنفع في الحفاظ على الكيان الإسلامي في هذه البلاد فألقى الله في روعهم أن أسلم وأجدى الطرق في هذا الوضع المُؤسِف إلى ذلك هو نشر الكتاتيب و المدارس الإسلامية الأهلية في أرجاء البلاد، التي يكون عِمَادُهـا الكـلي على التبرعات الشعبية وحدها.

وكان على رأس هؤلاء العلماء، العالم الهندي الفريد، المفكر الإسلامي الجليل الإمام محمد قاسم النانوتوي، ورفقاؤه على درب العقيدة و الدين مثل الشيخ الحاج السيد محمد عابد الديوبندي، وغيره ممن كانوا حقًا مثالا للزهد والإخلاص، والتقى والاحتساب، فبدأ سلسلة هذه المدارس – التي توجد الآن بعدد الآلاف في هذه الديار وأرجاء العـالم - التي كانت ولا تزال تُكنات إسلامية وقلاعا دينية، منها: الجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند التي أسست في شبه القارة الهندية عام ١٨٦٦م إثر انتهاء الثورة الهندية ضد الحكم الإنجليزي الغاشم في البلاد بالإخفاق، وتقع في مدينة "ديوبند" بمديرية سهارن" فور" شمالي الهند، وإنها أول جامعة إسلامية أهلية في تاريخ المسلمين في الهند، قامت على تبرعات الشعب المسلم وحده وآثرت مساعدات فقراء المسلمين على مساعدات أثريائهم، وقامت على الاعتدال والتوازن في اتباع المذهب واحترام جميع المذاهب الفقهية المعروفة لدى أهل السنة والجماعة ومدارس الفكر الإسلامية المختلفة، وعدم الإثارة للخلافات الفرعية ونشرت العقيدة الصحيحة الصافية التي نقلها عن النبي ﷺ الرعيل الإسلامي الأول من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان،مع التقيد بالآداب والتقاليد الإسلامية، والتزي بزي العلماء والصلحاء ومن ميزات هذه الجامعة التوكل على الله تعالى والبساطة في العيش، والجهاد للحق، والمحافظة الدقيقة على الشرائع الإسلامية. إيثار العمل في صمت والامتناع الكلي عن إطلاق الدعاوي العريضة والأقاويل الفارغة.

فهذه الجامعة جامعة مشهورة، معروفة في القديم وفي الحديث، يعرفها من بداخل الهند ويعرفها من بخارج الهند وأن الجامعة صدورا عن الأهداف والمنطلقات التي وضعتها نصب عينيها نفخت روح الإخلاص والعمل في المسلمين، وأبقت على الكيان الإسلامي في الهند، وخدمت علوم الكتاب والسنة خدمة مشكورة، وخرجت نوابغ في فن الحديث والتفسير والفقه، وعلوم الشريعة، وصنعت رجالا مطلوبين لدحض الأباطيل والبدع والخرافات، والقيام بتبليغ العقيدة الصحيحة، وأنجبت أبطالا في كل من مجالات الكتابة

والتأليف والتدريس، والدعوة والتبليغ والصحافة والسياسة، والوعظ والخطابة، وقادت الشعب المسلم في شبه القارة الهندية هذه المدة الطويلة - عبر قرن ونصف.

فقد لمس ذلك علامة العالم الإسلامي في عصره الشيخ رشيد رضا المصري صاحب تفسير "المنار" لدى زيارته للجامعة فسجل عنها انطباعات رائعة للغاية نبعت من قلبه، قال فيها فيما قال: "ما قرت عيني بشيء في الهنـد بمثل ما قرت برؤية مدرسة ديوبند... وإني رأيتُ في مدرسة ديوبند التي تلقب بـ "أزهر الهند" نهضة دينية وعلمية جديدة أرجو أن يكون لها نفع عظيم"[5]. وروحُ الإخلاص هي التي جعلت جميع زائريها من العلماء الكبار وعامة المسلمين يُعْجَبُون بها إعجابًا يجعلهم يُؤْخَذُون بما يجدونه في جنباتها من السحر الديني العجيب والمظهر الجذاب من الجمع بين العلم العميق

وقال الكاتب الإسلامي الشهير سعادة الدكتور/ عائض بن عبد الله القرني خلال زيارته للجامعة: "جامعة دار العلوم بـ ديوبند التي سارت شهرتها مسير الشمس، ومسير القمر، وكنا قرأنا لحظاتها وأخبَارَها وأسرارها، ومُصنّفاتها، وجهود علمائها، شكر الله للقائمين عليها من المشايخ والعلماء، وغفر الله لمن أَسسَها، وبنى هذا الكيان العظيم، وأنا قبل هذه الوقفة أمامكم كنا نحن في ديار الحرمين، في مكة والمدينة، وفي الرياض، و في كل مكان نشتاق أن نراكم، كنا نحدث أنفسنا متى نرى إخواننا المسلمين في القارة الهندية ؛ لأننا قرأنا أخباركم، وقرأنا تأريخكم؛ بجهودكم، ومؤلفاتكم، ومصنفاتكم التي عدد منها تدرس عندنا في الجامعات، فجزاكم الله عن الإسلام خيرا، ولا يسعني إلا أن أعبر عن مشاعري عن هذا الواقع، بما قال المتنبيء شاعر العربية:

وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قبلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ

لقد كنت أستعظم هذا المكان والكيان في دار العلوم ديوبند فلما رأيتها صارت أعظم مما سمعت؛ لأنها خرجت آلاف العلماء والدعاة والمحدثين والفقهاء والمفسرين، وحفظت لنا الإسلام في القارة الهندية قارة النبل والأصالة[6]".

وقال معالي الشيخ الدكتور عبد الرحمن السديس رئيس شؤون الحرمين الشريفين خلال زيارته للجامعة: "وجزاكم الله خيرا على ما شهدناه ولمسناه ورأيناه من حب كبير لأهل العلم وحملته، لاسيما من أهل الحرمين الشريفين؛ فإني عاجز عن هذا التعبير الذي لا أستطيع أن أفي به من خلال هذا اللقاء، وهذا الحضور، و هذه المحبة؛ ولكننا لا نملك لكم إلا الدعاء لكم بالتوفيق والتسديد والتيسير... وما الجامعة الإسلامية: دارالعلوم ديوبند في هذه البلاد إلا نموذج - ولله الحمد - مشرق في إخراج الجيل المتسلح بسلاح العلم والإيمان فبوركت هذه الجامعة، وبورك القائمون عليها، وبورك المسؤولون فيها، ومدرسوها وطلابها"[7].

وتلتهـا مـدارس وكتاتيب كثيرة أقامها الإمام النانوتوي أو تلاميذه أو تلاميذ تلاميذهم أو المتخرجون في الجامعة الأم دارالعلوم ديوبند أو المتخرجون عليهم حتى تجاوز عددها الآن آلافا في شبه القارة الهندية الهند وباكستان، وبنغلاديش، وسري لانكا، وبورما، وآلافا كذلك في غير شبه القارة الهندية من إفريقية الجنوبية،

وبريطانيا، وأفغانستان و روسيا و الجمهوريات التابعة لها، وأمريكا، وأستراليا وفيجي والصين وماليزيا، وأندونيسيا.

خدمات علماء الجامعة دار العلوم بديوبند

إن العلماء المتخرجون منها يقومون بنشاطات متنوعة في الريادة الدينية والمجالات الاجتماعية والسياسية، ويؤدون خدمات متعددة الجوانب كالتدريس، والافتاء، والقضاء، والدعوة والإرشاد، والخطابة، والإمامة، والصحافة، والتأليف، والبحث العلمي، والقيادة العامة كما يشتغل البعض بأعمال حرة أخرى كالتجارة و الزراعة والصناعة .

ونشروا الثقافة الإسلامية والعقيدة الصافية في بيئات المسلمين عن طريق التعليم والصحافة والتأليف والإرشاد وأيقظوا المسلمين بعد ما كانوا في سبات عميق، وأحدثوا فيهم الروح العلمية والغيرة الإسلامية وذكروهم بواجبهم ووظيفتهم في هذه الحياة وعرفوا الناس بتعاليم الإسلام الصحيحة الخالية من شوائب الوثنية والبدع، والخرافات، وزودوهم بالأفكار الإسلامية النيرة المغذية للقلوب المنعشة للعقول وحضوهم على التمسك بالدين النقي والقيام بالواجب وهجر العادات والتقاليد الجاهلية التي زينها لهم الشيطان .

وأقاموا شبكة المدارس الإسلامية العربية وحولوها إلى قلاع منيعة يذودون بها عن حمى الإسلام ويحافظون على تراث الإسلام . وأبطلوا محاولة الاستعمار البريطاني لتلوين أفكار المسلمين وابعادهم عن روح الدين و وضع موازين جديدة وقيم حديثة في نفوسهم وكافحوا ضد الاستعمار حتى استخلصوا من براثنه الوطن .وعارضوا الحملات الفكرية الصليبية وهجمات المستشرقين و دحضوا شبهات المشككين حول الإسلام وقاوموا كل دعوة هدامة ملحدة وحركة طاغية، كالقاديانية والبهائية وما اشبهها واسترعوا انتباه المسلمين إلى قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) وأثبتوا في أذهانهم أنهم أمة أخرجت للناس تأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر .

وقاموا بالتأليف والترجمة والتحقيق والتحشية والتعليق في الموضوعات العلمية والدينية، حتى اكتسب كثير منهم شهرة عالمية بخدماتهم في الحديث خاصة والعلوم الأخرى عامة وحرصوا دائما على التمسك الشديد بالكتاب والسنة وتفانوا في نشر علومهما على كافة المستويات وفي شتى الميادين صامتين جادين مخلصين لله بعيدين عن التفاخر.

الفصل الثاني

مساهمة دار العلوم بديوبند في علوم القرآن: عرض ببليوغرافي

إن علماء ديوبند قد أفنوا أعمارهم وحياتهم في خدمة الإسلام والكتاب والسنة، وذاع صيتهم وسطع نجمهم عبر الآفاق، وملأوا العالم بعلمهم وتحقيقاتهم ومؤلفاتهم في جميع العلوم الفنون فلا يمكن حصرها ولا عدها، سيذكر هنا ما يتعلق بالقرآن الكريم من آثارهم التي تجاوز عددها مأتي كتاب و يكتفي بأشهرها في مجالات علوم القرآن بشكل عرض ببليوغرافي.

1. ترجمة القرآن الكريم للشيخ محمود حسن ديوبندي المعروف بـ شيخ الهند
2. تفسير بيان القرآن (اثنا عشر جزءا) . للشيخ الإمام حكيم الأمة أشرف علي التهانوي هذا التفسير الجليل يحتوي على نفائس جليلة وفوائد قيمة، ونوادر الأبحاث التي يحتاجها العالم والطالب، ومن أهم التفاسير التي ألفت فى الأردية، ولقي قبولا من العلماء من أول اليوم.
3. مشكلات القرآن للشيخ العلامة إمام العصر الشيخ أنورشاه الكشميري
4. إعجاز القرآن للشيخ العلامة شيخ الإسلام شبير أحمد العثماني الديوبندي
5. حاشية على تفسير البيضاوي للشيخ العلامة عبدالرحمن امروهي
6. تفسير معارف القرآن، وقد ألف هذا الشيخ محمد شفيع العثماني ديوبندي خريج جامعة دار العلوم بديوبند إن تفسير معارف القرآن يعتبر من أهم الكتب التفسيرية في اللغة الأردية من بين تفاسير المعاصرين الذي يجمع بين مقتضيات العصر ومتطلباته، والتراث الموجود بين الكتب التفسيرية القديمة.
7. تفسير معارف القرآن، للشيخ العلامة محمد إدريس كاندهلوي
8. عقيدة الإسلام في حياة عيسي عليه السلام . للشيخ العلامة إمام العصر الشيخ أنورشاه الكشميري، شرح بسيط للآيات المتعلقة بسيدنا عيسي عليه السلام.
9. قصص القرآن في أربعة مجلدات للشيخ العلامة حفظ الرحمن
10. تاريخ القرآن للشيخ العلامة عبدالصمد صارم فاضل ديوبند
11. فوائد مكية للمقري عبد الرحمان المكي.
12. حاشية شاطبية، للمقري عبد المالك.
13. تنزيل الطبع في إجراء السبع، للمقري تاج محمد.
14. تسهيل البيان في رسم القرآن، للقاري نذر محمد اللكهنوي.
15. حاشيه خلاصةُ البيان في تجويد القرآن، مولانا قاري سليمان الديوبندي.
16. تحفة الإخوان في بيان أحكام القرآن، للشيخ العلامة زكريا الكاندهلوي.

الخاتمة

وبمثل هذه الخدمات الجليلة التي ذكرت -لا على طريق الحصر- والتي قام بها أبناء دارالعلوم وعلماؤها ولا يزالون كذلك إلى هذا اليوم اكتسبت دارالعلوم بديوبند قداسة وسيادة واكتسب المنتسبون إليها احتراما وإجلالا، وأصبحت دارالعلوم ملتقى الأمجاد ومعقد الآمال وكعبة تتجه إليها القلوب والأفئدة والأبصار – جعلها الله ماؤى للمسلمين، وأبقاها ذخـرا لهم وصانهم من غوائل الدهر والآفات والفتن .

وهذا غيض من فيض، ونبذة يسيرة من جهودهم المباركة وخدماتهم الجليلة ومساعيهم الجميلة وأعمالهم العظيمة حول القرآن الكريم، واهتم علماء ديوبند بالقرآن الكريم اهتماما عظيما، واعتنوا به غاية العناية، وبذلوا في ذلك جهودا كبيرة، وعكفوا عليه تلاوة وتجويدا، حفظا وفهما وتدبرا، علما وتعلما وتعليما

وتدريسا، بحثا ودراسة، تفسيرا وتشريحا، تصنيفا وتأليفا، تدقيقا وتفصيلا، سلوكا ومنهجا، طريقة وإرشادا، ولا أستطيع أن أحيط بجميع تاليفاتهم المتعلقة بالقرآن الكريم.

[1] سبحة المرجان في آثار هندوستان، غلام علي آزاد الحسيني البلكرامي، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، مكتبة الرافدين، بيروت، لبنان، ط1، 2015م، ص 72.
[2] المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط2، 2008، ص23.
[3] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج14 ص 32.
[4] مباحث في علوم القرآن، مناع القطان، مكتبة وهبة، القاهرة، ص 316.
[5] مسيرة دارالعلوم عبر مئة وخمسين عاما، محمد ساجد القاسمي، أكاديمية شيخ الهند، دارالعلوم بديوبند، ط1، 2021م، ج2 ص 10.
[6] المرجع نفسه، ص 51.
[7] المرجع نفسه، ص 59.